إياكم والطعام الحار أي اجتنبوا أكله حتى يبرد فإنه أي أكله حارا يذهب بالبركة لأن
الآكل منه يأكل وهو مشغول بالحرارة فلا يدري ما أكل وعليكم بالبارد أي الزموا الأكل
منه فإنه أهنأ للآكل وأعظم بركة من الحار أي أكثر بقولها ولا بد بالبركة أو عظمها
فلا ينافي قوله هنا أعظم بركة عبدان في كتاب معرفة الصحابة عن بولا بموحدة غير
منسوب ذكره أبو موسى لكن في المؤتلف عشاة فوقية ومدار الحديث إسناده مجهول
إياكم والحمرة أي اجتنبوا التزين باللباس الأحمر القاني فإنها أحب الزينة إلى الشيطان
يعني أنه يحب هذا اللون ويرضاه ويقرب ممن تزين به ويعكف عليه وذا عسك به من
حرم لبس الأحمر القاني من الأئمة طب عن عمران بن حصين وفي إسناده مجهول وبقيته ثقات
إياكم وأبواب السلطان أي لا تقربوها فإنه يعني باب السلطان الذي يعنوا هذا الأبواب
أو الضمير للسلطان قد أصبح صعبا أي شديدا هبوطا بتخفيف الباء أي منهبطا لدرجة من لازمه
مذلا له في الدنيا والآخرة وفي رواية للبيهقي والطبراني حبوطا بحاء مهملة أي يحبط
العمل والمنزلة عند الله تعالى وفي رواية بخاء معجمة وما زال السلف الصالح يتحامونها ويتباعدون
عنها رتبة ومن ثم أسنده أبي إسحاق الشيرازي حيث يقول

سأملك نفسي في الصديق حاجتي ... وأرضى بلبنيا عدا نهى قلت
وأهجر أبواب الملوك فإنني ... أرى الحرص جلابا لكل مذلة

طب عن رجل من سليم يعني به أبا الأعور السلمي ورجاله ثقات
إياكم ومشارة الناس بشد الراء وفي رواية مشاررة بفك الإدغام مفاعلة من الشر
أي لا تفعل بهم شرا يحوجهم إلى أن يفعلوا بك مثله فإنها تدفن الغرة بغين معجمة مضمومة
وراء مشددة الحسن والعمل الصالح شبهه بغرة الفرس وتظهر العرة بعين مهملة مضمومة
وراء مشددة أي القذر استعير للعيب والدنس وقد رأيت بخط الحافظ ابن حجر العورة
بدل العرة هب عن أبي هريرة
إياكم والجلوس أي احذروا ندبا القعود وفي رواية في الطرقات يعني الشوارع المسلوكة
وفي رواية الصعدات بضمتين وهي الطرقات وذلك لأن الجالس بها قلما يسلم من سماع ما
يكره أو رؤية ما لا يحل فإن أبيتم من لا بد إلا المجالس أي امتنعتم إلا عن الجلوس في
الطريق كأن دعت حاجة فعبر عن الجلوس بالمجالس وفي رواية فإن أبيتم إلى المجالس
عناية وبالحالق للغاية فأعطوا بهمزة قطع الطريق حقها أي وفوها حقوقها الموظفة
على الجالس فيها قالوا وما هي قال غض وفي رواية غضوض البصر أي كفه عن النظر
إلى محرم وكف الأذى أي الامتناع مما يؤذي المارة ورد السلام المشروع إكراما
للمسلم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإن ظن أن ذلك لا يفيد بشرط سلامة العاقبة
حم ق د عن أبي سعيد الخدري وغيره
إياكم والظن أي احذروا اتباع الظن واحذروا سوء الظن بمن لا يساء الظن به من
العدول والظن تهمة تقع في القلب بلا دليل فإن الظن أقام المظهر مقام المضمر
حثا على تجنبه أكذب الحديث أي حديث النفس لأنه يكون بإلقاء الشيطان في نفس الإنسان

ووصف



ووصف الظن بالحديث مجاز فإنه ناشئ عنه ولا تحسسوا بحاء مهملة أي لا تتعرفوا خبر الناس بلطف
كالجاسوس ولا تجسسوا بجيم أي لا تطلبوا الشيء بالحاسة كاستراق السمع وإبصار الشيء
خفية ولا تنافسوا بفاء وسين من المنافسة وهي الرغبة في التفرد بالشيء ولا تحاسدوا أي
لا يتمنى أحدكم زوال النعمة عن غيره ولا تباغضوا أي لا تتعاطوا أسباب البغض ولا تدابروا
أي لا تتقاطعوا من الدبر فإن كلا منهما يولي صاحبه دبره وكونوا عباد الله بحذف حرف النداء
إخوانا أي اكتسبوا ما تصيرون به إخوانا مما ذكر وغيره ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه
في الدين بأن يخطب امرأة فيجاب فيخطبها آخر حتى ينكح أو يترك الخاطب الخطبة فإن تركها
جاز لغيره خطبتها وإن لم يأذن له والنهي للتحريم مالك حم ق د ت عن أبي هريرة
إياكم والتعريس أي النزول لآخر الليل لنحو نوم على جواد الطريق بتشديد الدال جمع جادة أي معظم
الطريق والمراد نفسها والصلاة عليها أي فيها فإنها مأوى الحيات والسباع وقضاء
الحاجة عليها فإنها الملاعن أي الأمور الحاملة على اللعن والشتم الجالبة لذلك ه عن جابر
ورواته ثقات

إياكم والوصال أي اجتنبوا تتابع الصوم من غير فطر ليلا فيحرم علينا لأنه يورثنا الضعف
والملل قالوا فإنك تواصل قال إنكم لستم في ذلك مثلي أي على صفتي ومنزلتي من
ربي إني أبيت وفي رواية أظل والبيتوتة والظل يعبر بهما عن الزمن كله ويجيء بهما عن
الدوام أي أنا عند ربي دائما وهي عندية تشريف يطعمني ويسقيني حقيقة بأن يطعم
من طعام الجنة وهو لا يفطر أو مجاز عما يغذيه الله من المعارف فاكلفوا بفتح اللام من
العمل ما تطيقون بتحتية رحمة النهي وهو خوف الملل والتقصير فيما هو أهم من العبادات
ق عن أبي هريرة
إياكم وكثرة الحلف في البيع أي توقوا إكثاره لأنه مظنة الوقوع في الكذب والمراد الأيمان
الصادقة أما الكاذبة فحرام وإن قلت فإنه تعليل لما قبله ينفق أي يروج البيع
ثم يمحق بفتح حرف المضارعة أي يذهب بركته بوجه ما من تلف أو صرف فيما لا ينفع
وثم للتراخي في الزمن حم ه ن عن أبي قتادة
إياكم والدخول أي اتقوا الدخول على النساء الأجانب ودخولهن عليكم وتضمن منع الدخول
منع الخلوة بأجنبية بالأولى حم ق ت عن عقبة بن عامر الجهني وزاد فقال رجل
يا رسول الله أفرأيت الحمو قال الحمو الموت والحمو أخو الزوج وقريبه
إياكم والشح الذي هو قلة الإفضال بالمال فهو رديف البخل وأشده فإنما هلك
من كان قبلكم من الأمم بالشح كيف وهو من سوء الظن بالله أمرهم بالبخل فبخلوا
بكسر اللام وأمرهم بالقطيعة للرحم فقطعوها ومن قطعها قطع الله عنه مزيد رحمته
وأمرهم بالفجور أي الانبعاث في المعاصي أو الزنا ففجروا فالشح من جميع وجوهه يخالف
الإيمان ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون د ك عن ابن عمرو بن العاص قال
خطب رسول الله فذكره قال الحاكم صحيح وأقره
إياكم والفتن أي احذروا وقوعها والقرب منها فإن وقع اللسان فيها مثل وقع السيف
فإنه يجر إلى وقع السيف آخره عن ابن عمر بن الخطاب بإسناد ضعيف

Copyright © King Saud University